

مدخل لدراسة القانون الجزائي الخاص:

إن علاقة الإنسان بالجريمة قديمة قدم الإنسانية نفسها، فقد لازمته منذ وجوده على سطح الأرض فهي ظاهرة اجتماعية تتأثر طبيعتها وحجمها بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دوليا ووطنيا. كما تمس هذه الجرائم الأشخاص في حياتهم أو في أموالهم وممتلكاتهم، لذا عملت مختلف التشريعات على مكافحة الجريمة بكافة أشكالها عن طريق ما يسمى بالقانون الجنائي الذي ينقسم إلى قسمين: القانون الجنائي العام الذي يحدد القواعد والنصوص التي تنظم مبادئ التجريم والعقاب، والقانون الجزائي الخاص الذي يبين أركان كل جريمة على حدة إضافة إلى العقوبات المقررة لها.

من جانب آخر ونظرا لظهور أنماط مستحدثة من الجرائم كجرائم تبييض الأموال وجرائم الفساد بكافة أشكاله والذي يؤدي إلى المساس بنزاهة الوظيفة العامة والاعتداء على الأموال العامة، نص المشرع على مكافحة هذا النوع من الجرائم بموجب قوانين خاصة مثل قانون 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته المعدل والمتمم. والذي سنتناول فيه بعض نماذج هذه الجرائم على اعتبار أن الطالب سيكون في يوم ما موظفا أو قاضيا... فوجب أن يكون مطلعاً على أهم هذه الجرائم.

وعليه يتطلب تدريس مقياس القانون الجزائي الخاص والمتضمن لجرائم الفساد وجود معارف مسبقة لدى الطلبة في مقياس القانون الجزائي العام تتعلق بمفهوم الجريمة وأنواعها وأركانها وتقسيماتها ومقدار العقوبة لكل قسم، حتى يتسنى له دراسة مختلف الجرائم سواء المنصوص عليها بموجب قانون العقوبات المعدل والمتمم أو بموجب القانون 06-01 يتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته المعدل والمتمم.

وانطلاقاً من محتوى برنامج مقياس القانون الجنائي الخاص المقرر للسنة الثالثة قانون خاص نظام جديد، سنتطرق إلى نماذج من هذه الجرائم باعتبارها أكثر شيوعاً في المجتمع، إضافة إلى حاجة الطالب في واقعه المعاش إلى معرفتها لتجنب ارتكابها.

وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية: ماهي أهم الجرائم التي جاء بها المشرع الجزائي ضمن قانون العقوبات وقانون الوقاية من الفساد ومكافحته؟ يمكن تقسيم هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية كما يلي:

- ماهي أهم الجرائم الواقعة على الأشخاص؟

- ماهي أهم الجرائم الواقعة على الأموال؟

-ماهي أهم الجرائم المستحدثة ضمن القانون رقم 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته؟

وبناء عليه ارتأيت تقسيم هذا المقياس إلى ثلاثة محاور، نوضحها كما يأتي:

المحور الأول: " الجنايات والجنح ضد الأشخاص": سأنتطرق فيه إلى: جريمة القتل العمد والجرائم الملحقة بها لاسيما منها جريمة القتل بالتسميم، وجريمة الإجهاض.

المحور الثاني: "الجنايات والجنح ضد الأموال": سأتناول فيه: جريمة السرقة كأبرز نموذج عن الجرائم المرتكبة ضد الأموال.

المحور الثالث: جرائم الفساد بموجب القانون 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته المعدل والمتمم: سأنتطرق فيه إلى: جريمة الرشوة، جريمة اختلاس الأموال العمومية، جريمة منج امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية (جنحة المحاباة).